معرفة عيسى باحكام هذه الشريعة قلت يمكن ان يقال في ذلك ثلاث طرق الطريق
الاول ان جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام قد كانوا يعملون في زمانهم بشرايع من
قبلهم ومن بعدهم بالوحي على لسان جبريل وبالنبيه على بعض ذلك في الكتاب
الذي انزل عليهم والدليل على ذلك انه ورد في الاحاديث والاثار ان عيسى
عليه السلام ينزل امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم رجعه واخبرهم بجملة من
شريعة يأتي بها تخالف شريعة عيسى وكذلك وقع لموسى وداود عليهما
السلام من ذلك ما اخرجه البيهقي في دلائل النبوة للبيهقي عن وهب بن منبه قال
ان الله لما قرب موسى نجيا قال اني اجد في التورية امة اخرجت يأمرون بالـ
المعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
اني اجد في التورية امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها وكان من قبلهم يقرؤن
كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال اني اجد في
التورية امة يأكلون صدقاتهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها
نارا فاكلتها فانام تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال اني
اجد في التورية امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليها فان عملها كتبت عليه
سيئة واحدة واذا هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له

عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد فهذه احكام
في شرعنا مخالفة لشرع من قبلنا بينها الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام فعلمها
بالوحي لا بالاجتهاد ولا بالتقليد واخرج البيهقي في دلائل النبوة ايضا عن وهب بن
منبه قال ان الله اوحى في الزبور يا داود سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد و
صادف لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من الفواضل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم
الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى يأتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء
وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا الى كل صلوة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم
بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم
بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم واعطيتهم
خصالا لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطاء والنسيان وكل ذنب ركبوه
اذا استغفروني منه غفرته وما قدموه لآخرتهم من شيء طيبة به انفسهم
بحملته لهم ولهم عندي اضعاف مضاعفة واعطيتهم على المصائب والبلايا اذا
صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلوة والرحمة والهدى الجنات
النعيم ورواه الدارمي في مسنده من ابن عباس انه سئل كيف الاخبار كينة تجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)